

التشغيل: حق دستوري ونقطة خلاف بين الدولة وصندوق النقد الدولي.

من المستحسن تبني إستراتيجية تقوم على تشخيص للوضع الحالي خاصة فيما يتعلق بالعاملين في القطاع العمومي لحل معضلة عدم قدرة القطاع العمومي على استيعاب المزيد من اليد العاملة من جهة وحاجة بعض القطاعات لمزيد الانتدابات من جهة أخرى، على غرار قطاع الصحة الذي أظهر نقص في الموارد البشرية خلال أزمة كورونا وقطاع التربية والتعليم الذي يصرح وزير التربية في كل عودة مدرسية على نقص في الإطار التربوي .

وفي نشرة أخرى، ما وراء الأرقام بعنوان الخيارات السياسية والاقتصادية تعيق خلق فرص العمل داخل الولايات، حلل المرصد التونسي للاقتصاد توزيع نصيب الفرد من فرص العمل بين سنتي 2009 و2018 في القطاع الخاص. حيث انتهى التحليل إلى أن عدم الاستقرار السياسي وتراجع البنية التحتية في المناطق الداخلي هو ما أدى إلى انخفاض نصيب الفرد من العمل في هذه الجهات. حيث فقدت معظم الولايات الداخلية نصف قدرتها على خلق فرص العمل خلال العشرية الماضية في تجل واضح لفشل السياسات الاقتصادية التي تنتهجها الدولة لخلق فرص الشغل خاصة في المناطق الداخلية التي تشكو منذ الثورة من نسبة بطالة مرتفعة وقدرة تشغيلية ضعيفة .

بين عدم قدرة الدولة على مزيد استيعاب اليد العاملة المؤهلة والغير المؤهلة في الوظيفة العمومية على حد سواء، وتراجع مؤشرات التنمية في الجهات الداخلية والبنية التحتية المهترئة التي تحول دون تشجيع الاستثمار فيها وخلق فرص تشغيل في القطاع الخاص، فإن الحكومة التونسية في حاجة ملحة لوضع إستراتيجية واضحة على المدى المتوسط والطويل لحد من البطالة والابتعاد عن الحلول قصيرة المدى على غرار الأليات وعمال الحظائر والقوانين الظرفية.

مع نشر قانون المالية التكميلي لسنة 2021 بالرائد الرسمي الذي احتوى تحيين لموازات الدولة والإجراءات المزمع تنفيذها في الأشهر القليلة المتبقية من سنة 2021 فوجئ العاطلون عن العمل المعنيين بقانون 38 لسنة 2020 عدم إدراج هذا القانون في الميزانية التكميلية ونية الحكومة الإخلاء بتعهدات الحكومة السابقة بمرمجة انتدابات استثنائية للمعنيين بالقانون الذي وقعه رئيس الجمهورية في شهر أوت من سنة 2020 ونشر بالرائد الرسمي ليصبح ملزما للدولة التونسية .

أكد رئيس الجمهورية عند لقائه بممثلي أصحاب الشهادات العاطلين عن العمل على الوضعية الصعبة التي تعيشها المالية العمومية مما يحول دون استيعاب المزيد من الموظفين و الانتدابات الجديدة وصرح عن نيته بعث شركات أهلية لحل مشكلة البطالة . وعند لقائه وزيرة التجارة تطرق الرئيس إلى إمكانية تعديل المجلة التجارية في اتجاه إحداث قانون لبعث شركات أهلية تمكن المواطن وخاصة الشباب من خلق الثروة .

من جهة أخرى، تفيد المعطيات المنشورة ان عدد موظفي القطاع العمومي ارتفع ب 17 ألف موظف خلال السنة الحالية، إضافة إلى ارتفاع كتلة الأجور حسب الأرقام المنشورة بقانون المالية التكميلي لسنة 2021 ب 964 مليون دينار مقارنة بسنة 2020 وذلك نظرا لاستعداد حكومة نجلاء بونود لتسوية وضعية عمال الحظائر حسب الاتفاقيات التي سبق إمضاءها بين الحكومة واتحاد الشغل التي تشمل 31 ألف عامل .

هذا وقد سبق وأن نشر المرصد التونسي للاقتصاد ورقة تحليلية -ما وراء الأرقام- تحت عنوان تطور التشغيل في الوظيفة العمومية، تطرق فيها إلى سياسة الانتداب التي تنتهجها الدولة التونسية بين سنتي 2008 و2016 حيث وقع اعتماد سياسة الدفع والتوقف (stop & go) لترتفع الانتدابات بشكل مستمر بين سنتي 2008 و2014 ولتتوقف سنة 2015 ويقع التخفيض في عدد العاملين في القطاع العمومي . يتواصل التوقف مع إمضاء تونس اتفاقية مع صندوق النقد الدولي كان أحد شروطها إيقاف الانتدابات في القطاع العمومي .

i. سمير بن عمر: تفعيل القانون عدد 83 كان من أهم الوعود التي أطلقتها الحكومة فور توليها المسؤولية
nessma-tv/

ii. وقعه الرئيس ثم اعتمده "بعلا للأحلام"... قانون 83 يفتح جرح المتعطلين عن العمل في تونس | أخبار سياسة | الجزيرة نت
aljazeera.net/

iii. قيس سعيد: الشركات الأهلية .
shemsfm.net/

iv. Dernière minute - Rapport : Poursuite de la hausse des salaires des fonctionnaires d'environ 1 milliard de dinars - Tunisie (tunisienumerique.com)

v. المرصد التونسي للاقتصاد: توقف الانتدابات في الوظيفة العمومية منذ سنة 2014 -
[Shems FM](http://shemsfm.net/)

vi. تطور التشغيل في الوظيفة العمومية | المرصد التونسي للاقتصاد
economie-tunisie.org/

vii. الكورونا وقطاع الصحة في تونس: الأزمة الفرصة
[Legal Agenda | legal-agenda.com/](http://legal-agenda.com/)

viii. سواحه الشكالية: نقص أطباء وتقني وممرضات الانعاش اذا تواصل المنحى التضاعدي للأصابات بقرنوس كورونا | الأضيل
tunisiatvtn/

ix. وزير التربية: العودة المدرسية كانت فاشلة نسبيا لعدة أسباب من أهمها نقص الموارد البشرية وتعطل مشاريع التوسعة
tunisiatvtn/